mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات مع حديث جبريل | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو - 00:00:00

وعلى كل شيء قدير واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح هذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب - 00:00:30

عالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن - 00:00:54

كما قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلقنا الله سبحانه وتعالى لتحقيق هذه طيب وهي عبادته سبحانه وتعالى. ولاجل ذلك ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل الله سبحانه وتعالى - 00:01:20

الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله في خضم الحياة ننسى احيانا هذه الحقيقة - 00:01:40

اننا خلقنا لعبادة الله سبحانه وتعالى. ننشغل بكثير من الاسباب والاشياء التي تصرفنا عن طاعة الله سبحانه وتعالى لكن ان الناظر في حياته اذا نظر كل انسان منا في حياته يرى انه يفقه انه يفقه اشياء في حياته الدنيوية - 00:02:00

لا يعلمه احد لانه يبحث عن مصلحته. يبحث عن قوت يومه. فيضطر لاجل ذلك ان يبحث وان ينقب كيف يحصل هذا الدخل الذي يكفي به نفسه ويكفي به اولاده؟ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان - 00:02:20

وضيع من يعول فهو لا يريد ان يضيع نفسه في امر قوته ولا ان يضيع امر اولاده فيسعى لذلك. لكن ينبغي ان يكون بوجود هذا السعي في السعي في دنيا الانسان حتى يحصل قوته حتى لا يضيع من يعول ويقع في هذا الاثم الذي حذر منه النبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم ينبغي ايضا ان يسعى لتحصيل دينه. اذا ينبغي ان يسعى الانسان لتحصيل دينه كما يسعى لتحصين لدنياك. لكننا احيانا نتكاسل عن البحث عن ديننا. لذلك الحديث المشهور الذي كلنا يعلمه - 00:03:00

نريد ان نقف معه اليوم وقفات سريعة حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيح وفي غيره وروي باكثر من رواية مشهور جدا حينما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل لا يبدو عليه اثر السفر ثم جعل - 00:03:20

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة واضحة المعاني بمجرد ما تنتهي اجابة النبي صلى الله عليه وسلم من سؤال ينتقل الى السؤال الذي يليه سأله عن الاسلام ثم سأله عن الايمان ثم سأله عن الاحسان. وان كان في بعض الروايات انه - 00:03:40

قال عن الايمان اولا ثم سأل عن الاسلام ولكن اتفقت الروايات انه اخر الاحسان فسأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان ثم سأل عن الساعة عن البعث عن يوم القيامة. سأل عن الساعة عن موعدها. فلم تكن اجابة النبي صلى الله عليه وسلم تفيد - 00:04:00

شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ وكان ليس هذا ينبغي ان يكون السؤال. ثم سأل عن اماراتها. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبره بهذه الامارات. ثم بعدهم صاف قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة. قال النبي صلى الله - 00:04:24

الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم او يعلمكم دينكم كما هي في اكثر الروايات هذا جبريل اتاكم يعلمكم لماذا جاء جبريل ليعلمنا ديننا. جاء جبريل ليبين لنا - 00:04:44

اننا ينبغي ان نسعى لنتعلم الدين. جاء جبريل يقوم بهذه الوظيفة تربية لنا. اننا ينبغي ان نتحرك وان نبحث عن ديننا جاء جبريل ليسأل ليعلمنا ان نسأل عن ديننا اذا وقفت علينا مسألة في الشريعة او اذا تردد الانسان في حكم شيء - 00:05:04
او اذا اراد الانسان ان يعمل شيئا من امور دنياه لابد ان يرجع ويسأل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ليتعجل الانسان بعمل شيء ان هو مسلا عايز يعمل نوع من انواع التجارات. فليسأل ما حكم الله سبحانه وتعالى في هذا الامر؟ هل هو حلال ام حرام حتى لا - 00:05:24
يأكل من حرام. فجاء جبريل ليعلمنا اننا لا ينبغي ان نستحي من السؤال. بل لابد ان نبحث هو الذي جاء. لابد ان نبحث وان نسعى ونسأل ونفكر ونذهب وتسأل هذا ثم تسأل هذا وان تبحث عن الاعلم وعن الاورع لان هذا هو امر دينك - 00:05:44
هذا هو امر مهم. الانسان حينما نسأل الله السلامة والعافية لجميع مرضى المسلمين. الانسان حينما يصاب بمرض يسأل من هو افضل طبيب. وكلما كان المرض مستحكما سأل عن افضل طبيب ويظل يسأل يقال له فلان موجود في بلد قد تسافر اليها يقول اسافر - 00:06:04
فلان قد يحتاج الى حجز قد تظل اكثر من شهر تنتظر ينتظر فلان اذا ذهبت اليه في مكان الكشف بتاعه في العيادة قد تنتظر لساعات طويلة ينتظر لماذا؟ لانه يخشى على بدنه. لانه هنا يخشى على صحته. فكذلك ينبغي ان يفكر في امر ديننا - 00:06:24
ينبغي ان نسعى ونسأل هذا جبريل اتاكم لماذا اتانا جبريل؟ ليعلمكم امر دينكم او يعلمكم دينكم. اذا ينبغي احبتي في الله هذه الوقفة الاولى ان نبحث وان نسأل وان نجتهد حينما تقف علينا شيء من وسائل الشريعة او انا اتردد - 00:06:44
في حكم شيء او انا مقبل على اي معاملة سواء معاملة اجتماعية في حياتنا في الزواج في الطلاق في المعاملات المالية لابد ان ابحث واسأل فالله سبحانه وتعالى مطلع علي وانا ابحث وانا اسأل حتى استفرغ وسعي. حد يقول لك انا ما لقتش او اللي لقيته فلان. الله - 00:07:04
سبحانه وتعالى مطلع عليك في ذلك. لن يحاسبك احد الا الله سبحانه وتعالى. فالانسان قد يستطيع ان يجادل في الدنيا. ها انتم جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة. الله سبحانه وتعالى سيسأل الانسان لماذا فعلت كذا - 00:07:24
ولماذا ارتكبت هذا الامر؟ ولماذا لم تسأل على هذا الامر؟ لماذا لم تسأل عن حكمي؟ لماذا لم تسأل عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟ فلماذا اذا انزلت اليك الكتاب ولماذا اذا ارسلت اليكم الرسل؟ اذا اعرضنا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضنا عن كتاب الله قبل ذلك فما الحكمة اذا من - 00:07:44
والحكمة اذا من ارسال الرسل ومن انزال الكتب. انما ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل لنقتدي باثارهم. وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب لنتمسك بكلماته وبآياته سبحانه وتعالى. اذا احبتي في الله جاء جبريل ليعلمكم امر دينكم. او جاء جبريل - 00:08:04
دينكم. ثانيا استعمل جبريل طريقة الاسئلة الوقفة الثانية مع الحديث ان جبريل حينما جاء استعمل طريقة الاسئلة. لم يأت ويقول الاسلام كذا والايمان كذا. كما قلت حتى يعلمنا كيف لاننا لا نستحي من السؤال. الانسان لان كان جبريل بعد ما بيسأل يصدقه. يقول له صدقت. فكان الصحابة يتعجبون. يسأله - 00:08:24
ثم يصدقه يعني هو كأنه عارف الاجابة. اذا هو يعلمنا جاء جبريل يعلمه ان من طريقة البحث عن الدين ومن طريقة تحصيل الدين ان لكن ركز معي ان جبريل حينما بدأ بالاسئلة وهكذا يقوم الانسان ببناء الايمان في قلبه. الدين بناء عظيم - 00:08:51
دين هو عبارة عن بناء ضخم بدأ جبريل بالاسئلة في الاصول كانت واضحة سأل عن الاسلام والايمان والاحسان واليوم الاخر. عن علامات الساعة. هذه الامور التي ينبغي ان تشغل الانسان - 00:09:11
هل انا حققت الاستسلام لله سبحانه وتعالى؟ هل انا حققت الايمان؟ هل انا احقق مرتبة الاحسان؟ هل انا يشغلني؟ يعني لما لما جبريل يسأل متى الساعة؟ ثم يسأل عن امارات الساعة ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة هذا امر ينبغي - 00:09:27
ان يشغل بالنا قضية البعث قضية الساعة سواء الساعة الكبرى يوم القيامة او ان ساعة كل انسان منا في لحظة موته التي قد تأتيه

بغتة والتي نراها كل يوم في من حولنا من اقربائنا ومن اصدقائنا انه في لحظة يأتيه الموت بغد هذا امر ينبغي ان يشغل الانسان قضية - 00:09:47

البعث قضية الساعة ينبغي ان يسأل عنها كيف يستعد؟ طب علامات حسن الخاتمة؟ طب كيف يستعد الانسان للقاء الله سبحانه وتعالى؟ ما معنى حديث احب لقاء الله احب الله لقاءه. كان هذا امر بيشغل امور عائشة. يشغل امنا عائشة حينما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل هذا يقول هذا الحديث - 00:10:10

قالت يا رسول الله كيف ذلك؟ صلى الله عليه وسلم. اذا كانت هذه امور بتشغلهم. كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه اين هو حين الصراط؟ واين هو حين - 00:10:30

واين سيكون هنا هو صلى الله عليه وسلم؟ حين وزن الاعمال وما هو نهر الكوثر؟ وما هو طعام اهل الجنة؟ وما هو لباس اهل الجنة؟ كانوا مشغولين بذلك كانوا مشغولين بالاحداث التي تحدث في اليوم الاخر. هذه من الامور التي ينبغي ان تملأ علينا حياتنا. من الامور التي - 00:10:40

ينبغي ان تملأ علينا حياتنا. ان يجعل الانسان ما الاسلام؟ هل انا احقق الاسلام انا بانتمائي انا مسلم؟ ما معنى كلمة مسلم؟ يعني حينما فجاء جبريل وقال له ما الاسلام - 00:11:00

مجيء جبريل في هذا الوضع في هذا في هذه اللحظة والظاهر من مجموع الروايات انه كان في مجلس للنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معا ان هذا امر كانوا يجلسون اه بوضوح لا يجلسون خيفة او في سرية في مكة. كان الامر في المدينة. يعني بعد سنوات من بعد - 00:11:14

النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل يؤكد على هذه الاسئلة. ليؤكد مرة اخرى ان هناك امور تستحق التأكيد مرة واخرى. الانسان يراجع التوحيد مرة اخرى ما معنى التوحيد لله سبحانه وتعالى؟ هل انا احقق لا اله الا الله محمد رسول الله؟ هل انا احقق اركان الاسلام؟ طب بقية اركان الاسلام في - 00:11:34

بقية الفروع التي جاء بها الدين. طب والايمان؟ وتفاصيل العقائد. الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والرسل الكتب والقدر خيره وشره انه يتحدث عن تفاصيل العقائد. هل انا مهتم بهذه القضايا؟ هل انا قرأت عن الايمان بالملائكة - 00:11:54

هل انا قرأت عن عالم الغيب؟ عالم مكتمل. يعني انت متخيل ان في عالم اسمه عالم الشهادة. فيه الناس كونه البيوت والسيارات والاشخاص كل ما تراه هو عالم الشهادة. هناك عالم اخر عالم الملائكة عالم - 00:12:14

الجن والشياطين عالم الغيب امر الله الذي يتنزل من السماء واليه يصعد الكلم الطيب ونزول العقاب وارتفاع الاعمال الصالحة. عالم تمام مختلف تماما هو عالم الغيب هل انا اعيش هذا العالم؟ هل انا مستحضر ما يحدث في هذا العالم؟ يعني اديك مثال بسيط جدا لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:34

ليأكل من هذه الشجرة الخبيثة الثوم او البصل لا يقربن مصلانا. لا يقربن مصلانا. ليه؟ لانه بيؤذي الملائكة انت متخيل انك انت ممكن تيجي تصلي وتخاف ان تؤذي مخلوقات خلقها الله انت لا تراها. لكن من شدة يقينه - 00:12:57

بكلام النبي صلى الله عليه وسلم تتعامل على انه امر واقع. انا اكلت من شجرة من اجل من هذه الشجرة الثوب والبصل. فمش هنزل اصلي في المسجد. طب انت ازاي - 00:13:17

ده انت معتاد على الصلاة في المسجد. انت لا تترك اصلا الفرض في المسجد. لماذا لم تنزل؟ اقول لاني اخاف ان اوذي الملائكة. اين هذه الملائكة؟ تخيل لو واحد مسلا ملحد بيسمعه - 00:13:27

متخيل انت متخيل انت تصل الى درجة من الايمان بالغيب درجة مرتفعة جدا. لذلك جبريل عليه السلام حينما سأل لم يكتفي بسؤال ما الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل ان تشهد ان لا اله الا الله ثم ذكر اركان الاسلام؟ فقال له خلاص كفاية كده انا همشي - 00:13:40

لأ ارتقوا طب الايمان الاسلام ان تستسلم بجوارحك الايمان ان تنقاد بجوارحك وبقلبك ان تنقاد بكلك الى احيانا يأتي الايمان كما اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر الايمان ليس فقط هو العقائد لان جاء في حديث اخر الايمان بضع وسبعون شعبة - 00:13:57

لمن؟ شعب متعددة. لماذا؟ لان فلان يناسبه شعبة من الدين. وفلان يناسبه شعبة الانفاق. وفلان يناسبه شعبة مواساة الناس بالبدن وفلان يناسبه شعبة اماطة الاذى عن الطريق. وفلان يناسبه شعبة آآ ان هو يخفف الام المسلمين - 00:14:17

وفلان يناسبه شعبة ان يحفظ اولاد المسلمين القرآن. وفلان لازم شعب الدين عظيمة متعددة. بضع وسبعون شعبة امر عقدي لا اله الا الله وادناها امر عملي اماطة الاذى عن الطريق والحياء الذي يجمع بين الاثنين شعبة مشروعة بالايمان - 00:14:37

تعب الدين متنوعة. ينبغي ان يسأل الانسان نفسه ما هو حظي من شعب الايمان ما هو حظي لما واحد وخاصة احنا في موسم امتحانات نصف السنة يسأل نفسه هو عامل ايه في المنهج؟ هو المنهج بتاعي كم مادة - 00:14:57

وكل مادة كم فصل فانا عايز اقيم نفسي على هزه المواد قد ايه وكام فصلة انا مزاكر وعايز انا اراجع نفسي ثالثا حينما سأل جبريل كما قلت لكم احبتي في الله لم يكتفي عن الاسلام ثم انصرف. لكن ينبغي ان يرتقي الانسان في الدين. ينبغي - 00:15:13

ان يكون الانسان ذا همة عالية في طلب دينه. يكون يبحث عن الارتقاء. يعني احنا دايما نفضل ان الشخص يكون عنده علو همة. ان الله يحب يحب معالي الامور. ويكره سفسافها. في شخص - 00:15:32

دائما يعني تجد بهيمة دنيئة. لا يرضى بالقليل. وهناك شخص لا يرضى الا ان ان يسأل الله سبحانه وتعالى اعلى الدرجات النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمك يعلمك صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله الجنة اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى - 00:15:52

متخيل خلي عندك طموح عالي في درجات العلى من الجنة. اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى تسأل صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة تسأل ان تشرب من يده الشريفة صلى الله عليه وسلم من نهر الكوثر تسأل لذة النظر الى وجهه الكريم - 00:16:12

تسأل هذه الاسئلة لذلك احبتي في الله الان اصبحنا في عصر في كثير من الشكوك وكثير من الشبهات اللي بتلقى حتى في علانية والطعن في اصول الدين طعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم طعن في البخاري واصبح الان الطعن بيتطرق الى القرآن - 00:16:32

في اصول الدين واصبح هناك حالة وخاصة بين الشباب منتشر قضية الشك في كل شيء. واصبح من الاسئلة المتكررة كيف احصل اليقين يعني احيانا بعض الناس يتعجب ان مسلا فلان بيتكلم بيقين في الدين. تجده بيتكلم عن الشريعة ويتكلم عن اسراره - 00:16:52

وعن جمالها وعن تضحيته لها وعن بذله لنصرة دين الله تتعجب اي يقين يملكه هذا الشخص. انت فتعجب من ذلك فتسأل كيف احصل اليقين؟ هذا الحديث يعلمنا ان اليقين تراكمي. اليقين مش لحظة بتحدث انك ترى اية - 00:17:12

حسية معينة تنقلك نقلة الى اليقين. يعني اية النبي صلى الله عليه وسلم الاساسية كان له معجزات كثيرة حسية صلى الله عليه وسلم. لكن الاية الباقية بين ايدينا هي ليست المعجزة الحسية ليست العصا التي تتحول الى ثعبان. انما هي كلمات تكونت منها الايات - 00:17:34

تكونت منها السور هو بناء تدريجي يحدث في قلب الانسان مع كل اية يتلوها من كتاب الله ومع كل اية يراها من مخلوقات الله فيبنى هذا اليقين في قلب الانسان - 00:17:54

يقين عملية تراكمية مع كل فرد بتجاهد نفسك وبتنزل المسجد وكل مرة بتنفق وكل يوم بتصومه تصومه كل مريض وكل خلق بتضبط نفسك به وكله عقيدة وكل عقيدة تحصلها ليزداد منسوب الايمان. ثم تصل الى المرتبة التي - 00:18:08

تكلم عنها النبي صلى الله عليه وسلم بعدما تكلم عن الاسلام والايمان تكلم عن مرتبة اخرى اعلى من ذلك. قال ما الاحسان؟ خلاص انا عرفت ما معنى الايمان والاسلام؟ لكن هل الايمان والاسلام له كيفية معينة؟ يعني اركان الاسلام واركان الايمان التي ذكرت - 00:18:28

سواء قدم النبي صلى الله عليه وسلم الايمان او قدم الاسلام. هل لها كيفية؟ فسأل عن الاحسان. كيف احسن في اسلامي؟ كيف فاحسن في ايماني كيف ارتقي في عبادتي؟ فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاجابة الرائعة - 00:18:48
تلك المعادلة الصعبة التي لو وفق اليها انسان وصل الى هذه المرتبة. حقق مرتبة اليقين وصل الى درجة الاحسان. ارتقى في هذا البناء الضخم. ان هو بيتعامل ان الاسلام بناء ليس مجرد شعيرة يقوم بها ثم يعود - 00:19:08
الى حياته لا هو يقوم الان ببناء الاسلام في حياته وفي قلبه في شخص تجد ان الاسلام والايمان في حياته ضخم. فروع كثيرة من الشريعة في حياته فروع كثيرة من الايمان في قلبه. هو بيقوم ببناء الايمان بناء الاسلام. فيصل الى اليقين بصورة تدريجية - 00:19:28
كيف اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا السؤال؟ جاء جبريل وبعد ان سأل عن الاسلام ولمن قال وما الاحسان يعني خلاص انا فهمت يعني ايه مسلم وفهمت يعني ايه مؤمن. لكن انا عايز اصل الى المرتبة العليا. ما الذي اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا ما ساقوله باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الصراع - 00:19:48
واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. انزل الله سبحانه وتعالى جبريل ونزل جبريل وتمثل في صورة رجل. هذه المسافة العظيمة التي قطعها جبريل - 00:20:08
وتمثل في صورة رجل في صورة رجل لامر عظيم. ليعلم الناس امر الدين. بان هذا الدين عظيم ينبغي ان نبحث عنه وان نجتهد في اخذه لذلك كما كانوا كثير من كما كان كثير من السلف يقولون ان هذا الامر دين فانظروا عما تأخذون دينكم. انظر الى هذه المسافة التي قطعها - 00:20:28
ونحن نتكاسل عن مسافة بسيطة وعن جهد بسيط نبذله لنتعلم امر ديننا. بعدما سأل جبريل عن واذا استحكمت الاصول في قلب انسان طبق هذا الدين وانطلق في تطبيقه بكل سلاسة. كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها اول ما - 00:20:55
فنزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. حتى اذا ثاب الناس اذا الانسان لما بتستقر قلبي هذه المعاني العظيمة بيعود الى الله سبحانه وتعالى بكل بساطة. سأل جبريل عن الاحسان بعد ما سأل عن الاسلام والايمان - 00:21:15
فقال وما الاحسان؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اعلى درجة يصل اليها المسلم. تكلم النبي صلى الله عليه وسلم هنا عن اعلى درجة ان يكون هذا هو الطموح الذي تريد ان تصل اليه. طموحك الديني ايه؟ انك تصل الى مرتبة الاحسان - 00:21:35
قال وما الاحسان؟ قال ان تعبد الله الايمان والاسلام لكن بطريقة مخصوصة ان تحقق الاسلام والايمان بطريق مخصوصة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تستطع ان تجاهد نفسك وان تجاهد قلبك وان تجاهد مشاعرك وتصل الى هذه الدرجة هناك درجة - 00:21:55
لا تنزل تحتها وهي فان لم تكن ترى اي فان لم تستطع ان تصل الى هذه الدرجة فاعلم فانه اي فاعلم فانه يراك. فاعلم انه يراك. هذه المرتبة العظيمة ان تعبد الله كانك تراه. لذلك قال كثير من الشراح - 00:22:21
هذه مرتبة الاخلاص ان تعبد الله سبحانه وتعالى ان تقوم بالعبادة ولا ترى احدا من المخلوقات. الا ترى شيئا الا الله. تخيل ان تقوم الليل وكأنك ترى الجلال والجمال. تخيل انك تنفق - 00:22:41
وكأنك ترى الله العظيم الذي يملك السماوات والارض كيف ستنفق؟ تخيل ان تقوم الى صلاتك انك ترى الله كيف ستصلي؟ ان تصوم وان تجاهد الجوع والعطش وانت كانك تراه كيف سيكون صيامك - 00:23:01
امر مختلف تماما. هذه عبادة يقودها الحب. انت كانك ترى الله سبحانه وتعالى تنبهر بمخلوق لوقي من مخلوقاته احيانا من جماله. حينما ترى جبلا شامخا تنبهر بعظمته. حينما ترى بحرا واسعا - 00:23:21
تنبهر بهذه المهابة في الليل الذي يلقيها عليك هذا البحر قد تخاف بمخلوق جميل من مخلوقاته فكيف الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. انت متخيل ان تعبد الله بهذه المرتبة ان تجاهد نفسك كانك تراه - 00:23:41
لذلك لما كان ابن عمر بيطوف حول الكعبة وجاء احد الناس يخطب ابنته فتعجب كيف تكلمني في الطواف؟ كنا نطوف ونحن نتخايل الله بين اعيننا اي وكأنك تراه. وتعالى الله سبحانه وتعالى عن التشبيه. القضية انه كأنه يراه بيستحضر - 00:24:02

معينة تدفعه دفعا للطاعة. هو يشعر من قلبه طاقة وحب وشعور يدفعه للطاعة لم يعد هو الذي يدفع بدنه بل اصبحت الروح هي التي تقوده. انه الحب الذي يدفع الانسان للبذل للطاعة من - 00:24:22
حمادة اصبح لا يجادل في حكم شيء هو سنة ام فريضة. هو ينزل يصلي الفجر في جماعة في هذا البرد حبا لله انك تراه هو في خطواته الى المسجد يستحضر الغيب هو يرفع قدمه يستحضر انها الان ترفعه درجة - 00:24:42
خطيئة. هو يعامل الله فلا يشعر بتعب ولا يشعر بنصب. كانك تراه. لكن في خضم الحياة قد لا يصل هذه المرتبة. هناك مرتبة اخرى لابد للمحسن ان يتراوح بينهما. فان لم تكن تراه اذا فقدت هذه - 00:25:02
المشاعر احيانا فقدت هذه المشاعر واحيانا فلا تفقد شعور الدار الاخرة. فلا تفقد شعور الدار يا اخي. اياك ان تنسى ان انك ستحاسب. اياك ان تنسى انك مراقب. لذلك السؤال اللي بعده بعد الاحسان حدثني عن الساعة. ان تكون مستحضرا - 00:25:22
ليوم البعث لصحيفتك. فان لم تكن تراه فانه يراك كنت في الامس في لجنة امتحانات احنا بنراقب على الطلبة وبدأت الطلبة ها يحدس نوع من الغش. فالمراقب مكبر الصوت اللجنة مراقبة بالكاميرات. كل طالب بيغش وكل مراقب او ملاحظ على الطلبة - 00:25:42
ها يتوانى او يتكاسل ان هو يسحب الورقة سيجازى ويحاسب. حصل حالة من الالتزام والخوف. احساس المراقبة جعل الناس يلتفتون اين هذه الكاميرات؟ جعل الناس فلم يجدوا شيئا فقالت لهم لن تروا هذه الكاميرات هي مخبأة. فازداد خوفهم - 00:26:10
وظلوا ينظرون الى بعضهم. شعور الرقابة بيدفع الانسان دفعة ان هو يلتزم بالامر. شعور انه مراقب ان يكون المال ان يكون المال الحرام امامه ثم لا يستطيع ولا يراه احد. كالصائم اعلى درجات الاخلاص تكون في الصيام. يكون الطعام امامه - 00:26:30
وهو جائع ولا يراه احد ولا يستطيع ان يقترب منه. بل في هذه اللحظة التي تتجلى فيها قمة العبودية لحظة قبيل المغرب وهو يجلس على مائدة الطعام. والطعام امامه وهو جائع وينتظر حتى يأتي الاذن من الملك سبحانه وتعالى. فاذا سمع - 00:26:50
الله اكبر اذن له الملك ان يأكل الان فيمد يده الى الطعام. هكذا المؤمن يراقب الله سبحانه وتعالى في كل احواله. لماذا لانه يراني. لانه يراني. انا لن اغيب ابدا عن بصر الله سبحانه وتعالى. الله يراني. بل والاعجب حينما تستحضر - 00:27:10
انه ليس فقط سبحانه وتعالى يرى اعمالك ولكن ينظر الى قلوبكم كيف يستشعر الانسان هذا المعنى وهو الان يقف للصلاة وهو يتحرك الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلبه ما الذي في قلبه - 00:27:30
ما الذي يجده الله سبحانه وتعالى في قلبي؟ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم ترتب على ذلك فانزل السكينة عليهم. استحقوا ذلك لما في قلوبهم من اليقين. من البذل والنصرة - 00:27:48
فانزل السكينة عليه. طيب لما احنا نقول فعلوا ما في قلوبنا هينزل علينا ايه؟ يعني ربنا قال فعلم ما في قلوبهم اي في قل للصحابة رضوان الله عليهم انزل السكينة علي. طب فعين ما في قلبي. هينزل ايه؟ سبحانه وتعالى. نسأل الله السلامة والعافية. هو العفو سبحانه وتعالى. اذا احبتي في - 00:28:07
الى ان تبحث عن الارتقاء في الدين. ان تجاهد نفسك لتصل الى هذه المرتبة. ان تعبد الله اسلاما وايمانا. ان تعبد الله مخلصا محسنا كأنك تراه فان لم تستطع ذلك فاذا انشغلت في حياتك فاعلم واياك ان تنشغل عن هذه المنزلة منزلة المراقبة - 00:28:27
منزلة المراقبة ان تسير في الطرقات انت مستحضر مراقبة الله لك سبحانه وتعالى. لا تنظر الى الحرام. تمر بجوارك تلك الفتاة المتبرجة المتعطرة المتزينة وانت لا تنظر اليها. لماذا؟ لن يراك احد. انها نظرة اختلاس سريعة. لن - 00:28:47
ما الذي يدفعك؟ ما الذي يجعلك تجاهد شهوتك بداخلك؟ وتجاهد بصرك وتقوم باغلاقه ما الذي يجعلك تفعل ذلك انه احساسك بالمراقبة ان الله يراني سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى لا يعزب عنه شيء ولو مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى. هذا الشعور بيدفع الانسان دفعا انه يلتزم - 00:29:07
لله سبحانه وتعالى. فيرتقي فيصل الى مرتبة كأنك تراه. فيمر بانشغالات فينزل الى مرتبة فانه يراك. ثم يرتقي فيصل الى مرتبة كانك تراه وهكذا يتنعم المؤمن ويتنقل بين هذه المراتب فلا يشعر بنصبه. ولا تعب ولا وصب في شريعة الله سبحانه وتعالى. ما انزلنا -

00:29:33
القرآن لتشقى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاسلام والايمان والاحسان. اللهم املأ قلوبنا حبا لك. اللهم املأ قلوبنا حبا لك وتوكلا عليك. اللهم املأ قلوبنا حبا لك وتوكلا عليك. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. اللهم - 00:29:53
وانا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة. ولا فتنة مضلة. اللهم استعملنا ولا اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى وهيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:30:13
حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:30:33